

دليل عند إحداهن

آلاء عمر



Samar Hamdan

الحب عند إحداهن

الحب

عند إحداهن

آلاء عمر

آلاء عمر

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : كتاب

المؤلف: آلاء عمر

غلاف الكتاب: سمر حمدان

مؤك اب الكتاب: مني وجيه

تنسيق داخلي: رويدا رمضان

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إهداء

إهداء إلى إحداهن التي ظنت أن عمق
الحب مأوى ودفء من ملامحه، وحينما
شعرت بالبرد أدركت أنه الغرق، وأن
عمق الحب ليس كما ظنت..

إهداء إلى إحداهن التي اتبعت خطوات
اختيار قلبها، بل أن القلب لا يلام لأنه لا
يختار بل يقع في مصيدة الحب..

المقدمة

الحب عند إحداهن يستحق أن يكون كتاباً، ليدرك الجميع أن المرأة هي التي تجمل الحياة بالحب.

وأن عاطفة المرأة هي الاحتواء لذلك حواء لم تخلق عبثاً من ضلع آدم الأيسر، فجعل الحكمة من ذلك أن تكون المرأة آية الحب، والعاطفة، والأحتواء، والأستقرار، والسكن.

لذلك، عزيزي القارئ، أنصحك بقراءة كتابي إلي النهاية لتعلم كيف يكون الحب عند إحداهن..

شغفها حبًا

قد ذكر الله تعالى في كتابه الكريم في سورة يوسف (قد شغفها حبًا)، ويقصد بقوله تعالى أن امرأة عزيز مصر أن حب سيدنا يوسف عليه السلام قد وصل إلى شغاف قلبها، والشغاف هو جليدة رقيقة (غلاف) تحيط بالقلب.

فإذا وصل الحب إلى الشغاف، أي أنه باشر القلب واستولى عليه تمامًا، وهذا ما حدث مع امرأة عزيز مصر عندما وصل حبها إلى الشغاف، وبلغ عشقها له كل مبلغ حتى اخترق القلب وتمكن منه.

غالباً هذه المرحلة من الحب لا يصل إليها غير المرأة، عندما تعشق إحداهن رجلاً ما وتختاره من بين رجال العالم، وتفضله عن الآخرين، فإنها تبالغ في تقديرها له، وتعطيه من الحب المكثف، وتتأمل به خيراً دائماً حتى وإن رأى الجميع عكس ما تظنه، فإنها تصدق ما يقول لها القلب.

إذا نبض قلب إحداهن حباً أخلصت، وأهتمت، وأحتوت، وفعلت كل ما بوسعها لأجل إسعاد من تحب حتى أن وصلت أن تفتدي لأجل أن تبقى مع رفيق دربها تفعل ذلك ولا تبالى.

أن مبالغة الحب هو الأمل الطويل، وسعى نحو الصلاح رغم الأبواب

المغلقة، والمناخ السيئ، وتقبل جميع العيوب حتى وإن كانت فادحة وكثيرة، والتغاضي عن الزلات، وإلتماس الكثير من الأعذار التي لا نهاية لها، وربما هذا ما يجعلنا نضحى بأعمارنا في سبيل الانتظار.

حينما نقع في الحب فإننا لا نملك الاختيار لأن الوقوع في الحب ليس بأيدينا حتى أننا لا نعلم السبب وراء حبنا هذا. فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (لا تسأل المحب لماذا أحببت).

الحقيقة التي من الممكن أن تكون مؤلمة هي أننا نصاب بالعمى عندما نحب ونتلاشى الكثير من الأخطاء في سبيل

الاستمرار والوصول إلى الهدف، ألا وهو البقاء مع من نحب رغم كل شيء.

أن بعد المسافات وعدم رؤية من نحب مما يزيد من ألم العذاب ويجعلنا نغرق في بحر الشوق، فالحب بنسبة إلى إحداهن هو النفس، والنبض في هذه الحياة، بل هو كل الحياة، وأنها مستعدة أن تؤسس دولة كاملة للحب ويكون حبيب قلبها هو مالكها وسيدها وشعبها وكل شيء في هذه الدنيا.

فالنساء وحدهن هن اللواتي يتأكلن من الحب، بل مستعدات أن يكرسن حياتهن في سبيل الحب، فبالتالي هن الضحايا.

يروى أن الكاتبة والشاعرة (مى الزيادة) عشقت الشاعر اللبناني (جبران خليل

جبران) حد الجنون على الرغم أنهما لم يلتقيان في حياتهما، كما التقى أرواحهما في عالم الحب والفكر.

بدأت شرارة الحب بينهما بعد قراءتها لقصة الأجنحة المنكسرة التي نشرها جبران في المهجر عام 1920، ثم بعثت له رسالة تعرب فيها عن إعجابها لهذا النتاج الأدبي، ثم بعد ذلك تبادلوا الرسائل والخطابات مما شكل بينهما علاقة تدعى (الحب العذري)، فكانا على تواصل إلى أن اندلعت الحرب وحرمت كل منهما من التواصل، ثم عادا الثنائي يلتقيان بالرسائل مجددًا بعد إنتهاء الحرب، ثم أهدى جبران كتابًا اسمه (الشعلة

الزرقاء) إلى مى الزيادة المتكون من
35 رسالة، الذي يحوي حبه إلى مى.

في أحد الأيام طلب جبران صورة مى
فقلت له: تخيلنى كيف أنا؟

قال لها: أتخيل شعرك قصيرًا يلف
وجهك. فذهبت مى لقص شعرها الطويل
وأخذت الصورة وأرسلتها له فقال لها:
أرأيت كان تخيلى صادقاً؟

فقلت له: الحب كان صادقاً.

على الرغم أن مى أحبها الكثيرون من
رجال العلم والثقافة وغيرهم إلا أنها
أغرمت برجل واحد، بينما لم تكن هي
الوحيدة من النساء في حياة جبران ومع
ذلك عشقته، واستمر هذا الحب عشرين
عامًا، وعندما علمت مى الزيادة خبر

وفاة جبران أصيبت بالجنون وظلت في
المستشفى أمراض النفسية إلى مماتها.

فليس الرجال هم الذين يصلون إلى
مرحلة العشق فقط، بل أن عاطفة النساء
أعمق مما نظن، وأن الحب عند إحداهن
كل الحياة.

وحين تتعرض إحداهن للظلم في الحب
كأنما ظلمت جميع نساء الأرض من قبل
رجال العالم.

صورة الحب جميلة جدًا بنسبة لنا فلا
تفسدوها رجاءً.

تقبيل الورود

هل تعلمون ما علاقة الحب بالورد؟ يعد
الورد من أكثر الرموز التي تعبر من
خلال إهدائها للحبيب عن الحب
والرومانسية، وإذا تأملنا جمال الورد
في الطبيعة نجدها هبة الرحمن حتى
تبعث للروح الطمأنينة والهدوء
والراحة.

لذلك نرى بعض الأشخاص الذين يقعون
في الحب يقومون بإهداء أحبائهم الورد
ليخبرونهم عن مدى امتنانهم وحبهم
لديهم.

وعندما أجريت بحثًا عن علاقة الحب
بالورد وجدت أن تجمعهم علاقة قوية

منذ القدم، فكانوا المصريون القدماء
يقدمون كل ما هو جميل في الطبيعة
خاصة زراعة الورد والأزهار.

حيث كانت زهرة اللوتس من أهم الهدايا
والأشياء المفضلة لديهم، لذا كانوا
يعبرون عن مدى حبهم وأعجابهم إلى
أحدهم عن طريق الورد.

أن وجود الورد في حياتنا هو حب
فطري لا نستطيع الاستغناء عن
زراعته، وإنكار سحره، وفعاليته لجذب
الأنظار إليه.

على الرغم مما يعيب الورد الشوك إلا
أننا نستمر نحبه ونهتم به، كما أننا إذا
وقعنا في حب شخص ما فإننا نستمر في

إعطاء الحب ولا نبالي للعيوب حتى
الأخطاء فإنها غفرت عنها.

أن الله عز وجل لم يجمع صفة الكمال
في الإنسان حتى يحتاج إلى وجود
الآخرين في الحياة وهذا ما يجعله يسعى
إلى تكوين أسرة لديه، كما أن الإنسان
منذ أن خلق وهو في بحث جارٍ عن
النصف الآخر الذي يكمل معه بقية
حياته، وأن صفة الكمال لن تتجمع إلا
بوجود شخصين (ذكر، أنثى) وفق الله
بينهما بالزواج حتى يحققان الكمال، فلا
يستطيع أحدهما التخلي عن الآخر،
وهذه تعد رحمة الله بالإنسان حتى لا
يعيش وحشية الحياة وقسوة ظروفها
لوحده.

أن الحب عند إحداهن هو الإخلاص،
وأنها في احتياج دائم لشعور الأمان وأن
أبسط الأشياء قادرة على إسعادها حتى
وإن كانت كلمة طيبة تجبر خاطر.

إذا أحببت إحداهن فإنها تريد أن تظفر
بمحبوبها، ويشاركها جميع لحظات
حياتها ويكون العون والدعم والحب
والزوج المخلص، وخير صديق.

لا شك أن الغدر والخيانة والخداع صفات
موجودة في حياة الإنسان وأن الله تعالى
لم يخلق البشر ليعيشوا في سلام، واللا
لم يكن هناك داعٍ لخروج آدم وحواء من
الجنة أو قتل قابيل لأخيه هابيل، وأن
خلقنا في كبد والدنيا بمثابة سجن،
وعلى الإنسان أن يكون أسير إلا من اتق

شر نفسه وأدرك قيمة النعم التي أعطاها
الله إياه.

ولأننا نعيش هذا فأنزل الله في قلوبنا
التسامح حتى نستطيع ممارسة الحياة.

أن الثقة بنسبة إلى إحداهن مثل الأمانة،
فإن لم تخيب ظنها وتقلل من شأن الثقة،
كأنما حفظت الأمانة وصنت العهد الذي
بينكما.

لابد أن يكون رابط الحب متينًا وصلبًا
ويصعب كسره، فالحب له مقومات عليه
أن تزود بالعمل والاجتهاد في نجاح
العلاقة حتى يستمر الحب مما يساعد
ذلك في تجديد الشغف ومد عمر العلاقة
بالعطاء المتبادل والدعم والصبر.

فمثلاً أن نزرع وردة ونهتم بها ونسقيها
بالماء حتى تنمو وتتفتح رغم وجود
شوكها الجارح.. إلا أننا نستمر في
العطاء والاهتمام بها وتقبل شوكها لأنها
خلقت به، فهكذا هو الحب..

البقاء

"وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" ويقصد الله تعالى بقوله (أنفسكم) آدم، أي خلق حواء من ضلع آدم الأيسر من خلف لتكون له زوجة. والسكن هنا تعني الطمأنينة والأمن والاستقرار.

وإن الله عز وجل كان قادرًا على أن يخلق له رجلًا قد يكون أخًا له أو صديقًا، لكنه خلق امرأة لتكون له السكن والحب والسعادة، وأن تكون جزءًا منه كي لا يستطيع الاستغناء عنها، وأن آدم عليه السلام أعطاها اسم حواء لأنها

وهبته الحياة التي كان يتمناها وهو في
الجنة يحرسها قبل أن يزلهما الشيطان
للأكل من الشجرة.

وهذا يدل على أن وجود المرأة في
الحياة له دور كبير وفعال، فإن المرأة لم
تخلق عبثاً، وأنها وجدت في الحياة
لتكون النصف الآخر الذي بوجودها
تتلو الحياة، وتنعم بالحب والدفء
والحنان والعطف.

وصفت المرأة بنصف عقل ليس لأنها لا
تدرك تمام أمور الحياة، لكنها مليئة
بالمشاعر الجميلة التي من خلالها تكون
أمًا حنونًا، وزوجة محبة لزوجها
وأسرتها.

على الرغم من عاطفة المرأة
ووجدانيتها وعشقتها، فإنها لا تعطي
الرجل الحب إلا إذا شعرت بالأمان
والاستقرار.

البقاء في علاقات الحب عند إحداهن هو
الزواج، إذا أحببت إحداهن فإنها ترغب
بشدة في الزواج بمن تحب حتى تعيش
برفقته وتتجب منه أطفالاً يكونون ثمار
حبهما، وهذا يدل على جدية المرأة في
الحب وأنها تسعى باجتهاد للنجاح في
علاقتها بمن تحب وأن يكون بينهما
رابط قوي.

وان المودة والرحمة ليست مجرد كلمات
يتلقاها الزوجان، بل هي معاملة طيبة
أوصى الله بها.

فإن نظرة الحب في عيون إحداهن هو
وضع المحبوب في صورة مثالية لا تكاد
تقارب الواقع لأنه يعد مبالغة في
الاحترام، ومبالغة في الوصف، ومبالغة
في كل شيء لأجل استمرار العلاقة
وتجديد الحب.

فالحب مثل البحر له بداية ولا نعلم كيف
تكون النهاية.

بداية الحب دائماً تكون جميلة، أما
النهاية فإنها في علم الغيب، سواء كانت
سعيدة أم تعيسة.

هناك بعض المواقف التي تبشر أن
كانت هذه العلاقة سامة أو يصح
الاستمرار فيها.

فعلينا أن نتفق أولاً

١- أن الحب هو تقبل جميع صفات الشخص المراد به من قبل القلب، أما في حالة الانتقاد المستمر من صفات أو أفعال الشخص الذي يحبه فهذا لا يعتبر حبًا، لأن المحب أعمى، أو بالأصح يتلاشى الكثير، ويجمل عيوب من يحب.

٢- أن يكون أحد الطرفين سلبياً ويتعامل مع الحياة بتشائم، ويعكس صفاته السلبية على من يحب.

٣- التملك والسيطرة: هو أن يكون أحد الطرفين يريد يملك الطرف الآخر بشكل غير طبيعي، ويحاول كل جهده أن يمغنه من الأشياء التي يحبها، ويفتعل المشاكل بينه وبين أصدقائه، حتى لا يكون معه

أحد، وعندما يحدث هذا يتركه وحده
دون أصدقاء، دون عمل، دون شيء.

٤- الانتقام: أن الحب لا يعرف سوى
التسامح والتغاضي عن الزلات، بينما
الشخص الذي يتذكر غير الخلافات
والمواقف السيئة، فيتوعد بالانتقام، فهذا
لا يعد حبًا.

إذا اجتمع في الحب صفات جميلة لا
سيئة، لا انتقامية، لا سلبية.

وأن هناك عوامل لأجل البقاء
والاستمرار في العلاقة:

١- أن يحاول الطرفان جهدهما كي
يبقيان معًا وإلى آخر العمر.

٢- إن كان هناك بعض الأشياء تستدعي التغيير فليفعلا، وإن تمكنا من التعايش مع هذه الأشياء بدون مشاكل فلا مانع.

٣- إن يترك كل منهما الآخر مساحة حتى لا يشعر أحدهما بالاختناق وأنه مقيد.

٤- الدعم المستمر، وتقديم المساعدة، المدح.

٥- فهم ومراعاة احتياجات كل منهما حتى يتم التقدير.

٦- التواصل المستمر بين الطرفين.

٧- الاحترام المتبادل.

٨- التسامح والتفاهم.

٩- الاستقرار والثبات.

١٠- الود والرحمة.

فإن هذه العوامل تساعد على مد عمر
العلاقة لفترة أطول ربما إلى آخر العمر.



سخاء إحداهن

حقيقة المرأة... إنها سخية وترمز
بالعطاء. فمنذ أن خلقت وهي تعطي دون
مقابل، وبلا حدود. فهي التي تحمل،
وهي التي تلد، وتربي، وأيضًا مسؤولة
في إصلاح الجيل. هي الابنة، الأخت،
الخالة، العمة، الصديقة.

فإن حنان المرأة وعطفها تعد صورة من
صور رحمة الله. تعطي المرأة بلا حدود
خاصة إذا كانت تحب، ومع ذلك فلا
تتسى أنها من بنى البشر وأن كل
الإنسان على وجه الأرض له طاقة، فإذا
وصلت هذه الطاقة إلى حد أقصى من
الشحنة طفق الكيل، وإنها تترك كل
شيء خلفها دون مقدمات وبشكل

مفاجئ، وأن الحب الذي يملأ قلبها ليس
ضماناً لبقائها، لذا يجب مراعاة
مشاعرها، وتقدير ما تقدمه من مهام
وأفعال حتى يدفعها إلى الاستمرار
والعطاء.

يحكى قديماً في عصر الجاهلية أنهم
كانوا لا يحبون ولادة الفتاة بسبب
اعتقادهم أن وجود الفتاة يعني جلب
العار إلى أهلها، لذلك كانوا يدفنون
البنات أحياء (وَأد البنات) حتى لا يكون
لها أثر مما يقلل من شأنهن، ويعاملوهن
بالقسوة والعنف، فلا يكرموهن، ولا
يقدمون لهن التقدير حتى لا يكون للمرأة
قيمة، وبهذا الشكل تتم إهانتها.

وحيثما ظهر الإسلام كافح هذا السلوك،
وعظم من شأن المرأة، وأعطاه حقوقاً،
بل أوضح دورها الكبير في الحياة.
ونزلت سورة كاملة بإسم النساء، حيث
كانت آخر وصايا الرسول _ صل الله
عليه وسلم _ عن النساء فقال:
(استوصوا بالنساء خيراً).

وكل هذا لأجل أن تقدر المرأة وتحترم،
وفكرة أن نجد من يهين المرأة ويعذبها،
ويعاملها بالقسوة والعنف، ويقال من
شأنها فهذا ليس ببشر.

عن علي بن أبي طالب _ رضي الله عنه
_ عن النبي _ صل الله عليه وسلم _
قال: (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم

لأهلى ما أكرم النساء إلا الكريم ولا
إهانهن إلا اللئيم).

كان رسولنا الكريم وقدوتنا محمد _ صل
الله عليه وسلم _ أحسن التعامل مع
المرأة وقدرها.

أن المرأة تعادل نصف المجتمع ولها
دور كبير وفعال في الحياة، فهي الأنس،
والمأوى، والحب، ولها الحق في
ممارسة الحياة بشكل طبيعي.

الخاتمة

وأخيرًا، أكتب خاتمة الكتاب بعد سبعة أشهر من كتابته، وربما يزيد، لأنني كنت أنوي كتابة أكثر من ذلك، لكن أصابني الحزن فمرضت، لذا لم أكن قادرة على مواصلة الكتابة، وقررت أن أكتفي بما كتبتَه عن الحب عند إحداهن، وأتمنى أن يستفيد قرائي بعد الانتهاء من قراءة الكتاب.

وأخيرًا، أريد أن أقول: على قدر ألمي، ورغم صعوبة الحياة وقسوة ظروفها، إلا أنني استطعت أن أفعل شيئًا أحبه وأكتب هذا الكتاب من أجلي، وأن سعادة قلبي فيما يكتبه قلبي.

ربما يكون كتابي حكاية إحداهن، عاشت
الحب، فإما أن يكون نصيرها أو سببًا
في تعاستها.

وهنا تكون نهاية هذا العمل، لكن هناك
المزيد من الأعمال الأدبية إن شاء الله.
وما توفيقني إلا بالله.

الفهرس

إهداء ٤

المقدمة ٥

شغفها حبا ٦

تقبيل الورود ١٣

البقاء ١٩

سقاء إحداهن ٢٧

الخاتمة ٣١